



صِيَامُ رَمَضَانَ وَالْجَنَّةِ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْجَنَّةَ ثَوَابًا لِلطَّائِعِينَ، وَفَتَحَ أَبْوَابَهَا لِلْعَابِدِينَ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ. **أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ**
عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)^(١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ؛ فَتِحَتْ
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ»^(٢). فَنُبَارِكُ لَكُمْ شَهْرًا كَرِيمًا، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ
أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، بَعْظَمَتِهَا وَسَعَتِهَا، وَيَفْتَحُ فِيهِ لِعِبَادِهِ مِنْ أَبْوَابِ
طَاعَاتِهِ، وَأَنْوَاعِ عِبَادَاتِهِ: مَا يُسَهِّلُ الطَّرِيقَ إِلَى الْجَنَّةِ^(٣).

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) متفق عليه.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٢٠/٤).

وَمِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي تَفْتَحُ لِصَاحِبِهَا أَبْوَابَ الْجَنَّاتِ؛ الصِّيَامُ، قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ»^(١).
 وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ
 الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرِهِمْ، يُقَالُ: أَيْنَ
 الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرِهِمْ، فَإِذَا دَخَلُوا
 أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»^(٢). فَإِنَّ الصِّيَامَ عَظِيمَ الْحُسْنَاتِ،
 وَيَحْوِي اللَّهُ بِهِ السَّيِّئَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
 إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣). وَيَجْمَعُ الصَّائِمُ
 مَغْفِرَةً إِلَى مَغْفِرَةٍ؛ بِقِيَامِ لَيْلِي رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ
 رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٤). فَيَكُونُ مِنْ
 الْفَائِزِينَ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ. فَاللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ طَاعَتِكَ، وَارْزُقْنَا
 دُخُولَ جَنَّتِكَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) متفق عليه.

(٤) متفق عليه.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ دَارُ
السَّعَادَةِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ
مَجْدُودٍ)^(١). أَي: رَزَقُوا السَّعَادَةَ عَطَاءً مِنْ اللَّهِ كَامِلًا غَيْرَ
مَنْقُوصٍ^(٢). وَالصِّيَامُ بَابٌ إِلَيْهَا مَفْتُوحٌ، وَطَرِيقٌ إِلَيْهَا مَيْسُورٌ، وَنَحْنُ
يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ مُقْبِلُونَ عَلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
أَنْ يُبَلِّغَنَا إِيَّاهُ، فَهُوَ شَهْرٌ كَرِيمٌ، يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَعْتَمِدَ وَقْتَهُ نَهَارًا
وَلَيْلًا، وَنَحْرِصَ عَلَى آدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ،
وَنُعَوِّدَ أَفْرَادَ الْعَائِلَةِ بَنَاتٍ وَأَبْنَاءً عَلَى حُضُورِ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ
وَالسُّحُورِ، وَالسَّمْرِ فِي جَوْ عَائِلَتِي، وَنَتَمَسَّكَ بِالْقِيمِ الرَّمْضَانِيَّةِ
النَّبِيلَةِ، الَّتِي تَزِيدُ الْمُجْتَمَعَ تَلَاحُمًا وَتَرَاحُمًا، وَنَصِلَ الْأَرْحَامَ، وَنُفْسِي
السَّلَامَ، وَنُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَنَتَفَقَّدَ الْمَرْضَى، مَعَ الْإِلْتِمَازِ بِالْإِجْرَاءَاتِ
الْإِحْتِرَازِيَّةِ الْعَامَّةِ، فَهَذِهِ الْأَعْمَالُ كُلُّهَا طَاعَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَزِيَادَةٌ فِي

(١) هود: ١٠٨.

(٢) تفسير البغوي: (٤/٢٠١).

الأجرِ في شهرِ البركاتِ. هذا، وصلُّوا وسلِّموا على سيِّدنا ونبيِّنا
 مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. اللَّهُمَّ أدمْ
 على دولةِ الإماراتِ خيرها وهناءها، وتقدِّمها ورفعتها، ورخاءها
 وازدهارها، وانشر السعادةَ بين أهلها، أنت ربُّها ووليُّها. اللَّهُمَّ وفقْ
 رئيسَ الدولةِ الشيخَ خليفةَ بنَ زايدٍ ونائبهَ ووليَّ عهدهَ الأمين، وإخوانه
 حكامَ الإماراتِ؛ لما تحبُّه وترضاهُ. اللَّهُمَّ ارحمِ الشيخَ زايدَ والشيخَ
 مكتومَ، وشيوخَ الإماراتِ الذين انتقلوا إلى رحمتك، وأدخلهمْ بفضلِكَ
 فسيح جناتك. وارحمِ شهداءَ الوطنِ وأجزلِ مثوبتهمْ، وارفعْ في الجنةِ
 درجاتهمْ. اللَّهُمَّ ارحمِ المؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءَ منهمْ والأمواتِ.
 اللَّهُمَّ ارفعْ عنا وعنِ العالمينَ الوباءَ، واشفِ المصابينَ بهذا الداءِ، يا
 مجيبَ الدعاءِ. اللَّهُمَّ اسقنا الغيثَ ولا تجعلنا من القانطينَ، اللَّهُمَّ
 أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا. ربِّنا آتِنَا في الدنيا حسنةً، وفي
 الآخرةِ حسنةً، وقنا عذابَ النارِ. عبادَ اللهِ: اذكروا اللهَ العظيمَ
 يذكركم، وأقمِ الصلاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.